

أثر نموذج بايبي في إكساب طلبة الصف الثاني
متوسط مهارة التفكير الناقد في مادة التاريخ

م.م. مروان كريم حيدر

جامعة بغداد/ كلية الآداب

أثر نموذج بايبي في إكساب طلبة الصف الثاني متوسط مهارة التفكير الناقد في مادة التاريخ

م.م. مروان كريم حيدر

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الى تعرف فعالية نموذج بايبي في إكساب طلبة الصف الثاني متوسط مهارة التفكير الناقد في مادة التاريخ، وقد تم اختيار نموذج بايبي نظراً لتركيزه على بناء المعرفة وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم ، ولتحقيق هدف البحث تم تنفيذ الاداة على عينة بلغت (60) طالب وطالبة وفق مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للعام الدراسي (2023-2024) تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فوارق ذو دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق نموذج بايبي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة التقليدية في إكسابهم مهارات التفكير الناقد لصالح الصف التجريبي حيث اظهرت نتائج البحث الحالي الى ان الطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام نموذج بايبي حققوا تحسناً ملحوظاً في مهارات التفكير الناقد مقارنة بالطلبة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية ، وتشير النتائج الى ان نموذج بايبي يساهم في :

- تحسين القدرة على تحليل المعلومات : حيث اصبح الطلاب قادرين على فحص المعلومات وتقييمها بشكل نقدي .
- تنمية مهارات حل المشكلات : تبين الطلاب من تطبيق المعرفة لحل المشكلات التاريخية بطرق مبتكرة
- زيادة الوعي بالتفكير النقدي : اظهر الطلاب فهماً اعمق لاهمية التفكير النقدي في دراسة التاريخ .

ونستنتج من خلال البحث الحالي الى :

خلص البحث الى نموذج بايبي يعد اداة فعالة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ , كما يوصي الباحث الباحث بتطبيق انموذج بايبي في مدارس اخرى , وتطوير برامج تدريبية للمعلمين لمساعدتهم على تطبيق هذا الانموذج بفاعلية

الكلمات المفتاحية: نموذج بايبي، مهارات التفكير الناقد، مادة التاريخ

Abstract

The current research aims to identify the impact of the Bybee model in providing eighth grade students with the skill of critical thinking in history, and the tool was applied to a sample of (24) students and students according to two experimental and control groups, selected from the random method for the academic year 2023-2024 The semi-experimental approach was used, and the results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the Bybee model and the average scores of the control group who study According to the normal method in providing them with critical thinking skills for the benefit of the experimental group.

Keywords: Bybee model, critical thinking skills, eighth graders.

التعريف بالبحث

مقدمة

يعد تدعيم التفكير بأنواعه المختلفة ضروري لمواجهة الثورة المعلوماتية وما يحدث فيها من تغيرات في الميادين المعرفية، لهذا يأخذ هذا الموضوع أهمية كبرى في جميع المواد الدراسية وبالذات مادة التاريخ لأن طبيعتها تجعلها مناسبة لتدعيم مختلف أنواع التفكير (عبيد وعفانة، 2003، 39).

فالنواتج المترتبة على ممارسة طلبة الصف الثاني متوسط للتفكير الناقد في مادة التاريخ تظهر في تأثيرها على فهمهم للأحداث والمجريات التاريخية، فالتفكير الناقد يعد

عاملاً أساسياً للتعلم الناجح للطلبة، والمحافظة على مستويات عليا لجودة المخرجات التعليمية، لذا بدأ علماء النفس والعاملين في القطاع التربوي يعطونه أهمية أكبر في الوقت الآتي، كونه أحد الأركان المهمة للوصول الى تطوير معرفي ذو فاعليه كبرى يعطي للفرد الحرية باستخدام طاقاته العقلية من أجل إيجاد تفاعل فاعل مع البيئة التي يعيش فيها بما يساعده على حل المشكلات التي تواجهه في التغلب على الظروف اليومية بما يضمن تحقيق النجاح وتعد هذه المهارات من المهارات الهامة في حيات كل شخص حيث أجريت العديد من الدراسات التجريبيّة لدراسة هذا النوع من المهارات والعمل على تنميتها من خلال العديد من البرامج والاساليب المتنوعة.

ومن النظريات التربوية المعروفة في تدريس مادة التاريخ وتدعيم مهارات التفكير فيها النظرية البنائية التي انبثق منها العديد من الاستراتيجيات أو النماذج ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية دورة التعلم الخماسي التي شرع العالم التربوي المعاصر روجربايبي بتطوير النموذج وجعله مؤلفه من خمس مراحل بدلا من ثلاثة مراحل وبهذا تحولت هذه الاستراتيجية الى نموذج قائم على التفاعل النشط بين الطالب ومعلمه (Bybee, 1990, 234). وانطلاقاً مما سبق يمكن القول بأن تدعيم مهارات التفكير الناقد من الأولويات الهامة في عصرنا الآتي وذلك يعود لقدرتها على مساعدة الشخص على بناء مجتمع والتشارك الفعالة فيه اضافة لمنح الاشخاص القدرة على التكيف مع الحياة التي يعيشونها كما تساعدهم على اختيار طرق النجاح مستقبلاً، فالتركيز على مثل هذا النوع من مهارات التفكير يساعد على تحقيق اهداف التعليم في اعداد افراد فاعلين قادرين على بناء مجتمعه واتخاذ الدلالات الصحيحة تجاه المشكلات التي تواجههم.

أولاً: مشكلة البحث:

من اجل تحسين وتطوير المستويات التعليمية لذلك تسعى الاتجاهات التربوية المعاصرة إلى تطوير الأساليب المتبعة في التدريس من أجل تحديث جودة المخرجات التعليمية والحد من ظاهرة تدني المستويات التعليمية في المدارس وتدعيم أساليب ومهارات التفكير لدى الطلاب ولعل من أحدث هذه الأساليب وأكثرها فاعلية أنموذج بايبي الذي يعد أسلوباً متطوراً من النظرية البنائية في التعلم، والذي يعطي دوراً كبيراً للتعلم في ممارسة

عملية التعلم بمفرده في جو مدرسي يسمح له ببناء المعرفة لديه وتطويرها، بحيث يصبح قادراً على التكيف مع صعوبات الحياة والتغلب على مشكلاتها.

وقد أثبتت العديد من الدراسات العربية والعالمية فاعلية هذا النموذج والناتج الفاعلة له على تعلم الطلاب وتحصيلهم العلمي وربطتها بالعديد من المتغيرات حيث ربطت دراسة (الغامدي، 2019) بينه وبين مهارات التفكير العليا، وربطت دراسة (أبو عودة، 2006) بينه وبين مهارات التفكير المنظومي، ودراسة (سليم، 2012) بينه وبين مهارات التفكير الرياضي، إلا أياً من هذه الدراسات لم تدرس أثر أنموذج بايبي على إكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد، لذا جاء هذا البحث ليلقي الضوء على الأثر الذي يحدث أنموذج بايبي في مهارات التفكير الناقد، وهي من المهارات العليا في التفكير وبذلك نبتعد عن نمطية العملية التعليمية التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الدنيا.

وقد تناول البحث الآني مادة التاريخ كونها من المواد الاساسية التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية وتمكن الطلبة من الاطلاع على حضارتهم القديمة وتأثيراتها في عالمهم المعاصر وما قدمته من افكار واره في شتى مجالات العلم والمعرفة (محمد وآخرون، 2000، 5)، حيث تعد تدعيم مهارات التفكير الناقد احد اهم أهداف تعلم مادة التاريخ في العصر الآني، وذلك من أجل تمكين المتعلم وتأهيله للوصول إلى الحقائق التاريخية، وإصدار الأحكام المناسبة على مصداقيتها أو عدمه، وفي الوقت ذاته تؤكد العديد من الدراسات على أن تعليم مادة التاريخ ما زال مقتصرأً على التلقين المباشر وهنا يقتصر دور الطالب على الحفظ، اذ ان اعتماد طرق واساليب حديثه للتعليم يسهم في تنمية انواع مختلفة من التفكير لدى الطلاب. ومنها التفكير الناقد اذ يعود ضعف قدره الطلاب العقلية الى عجز بعض المعلمين عن تنفيذ اساليب تدعيم للتفكير (السامرائي، 2004، ص132)، وان المتتبع لمستويات الطلاب واتجاهاتهم نحو ماده التاريخ يرى انه يميلون للحفظ التام للمعلومات بهدف التحصيل العلمي فقط، فتضعف مشاركتهم في العملية التعليمية، من هنا تبدو الحاجة لتنفيذ نموذج جديد يعمل على تدعيم مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب وهو نموذج بايبي لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن مشكلة البحث الآتية:

ما أثر نموذج بايبي في إكساب طلبة الصف الثاني متوسط مهارة التفكير الناقد في مادة التاريخ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الآتي فيما يلي:

1- يعد هذا البحث استجابة للدعوات التربوية في استخدام طرق تدريس معاصرة تنمي التفكير في مادة التاريخ عند العودة إلى دراسة التاريخ والتأكد مما يرد فيه من أحداث والتأكد من صحتها.

2- تفيد القائمين على وضع المناهج التاريخية في تضمين كتب التاريخ دروس تتلاءم وطريقة بايبي في التعليم.

3- قلة الدراسات التي تناولت أثر نموذج بايبي في إكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ.

ثالثاً: أهداف البحث:

يستقصي البحث الحالي التعرف الى أثر نموذج بايبي في إكساب طلبة الصف الثاني متوسط مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ.

وقد صاغة الباحث الفرضية التالية

يوجد فرق ذو دالة احصائية عند المستوى (0.05) بين تقديرات مفردات المجموعة التجريبي والمجموعة الضابطة على مؤشر المهارات التفكير الناقد في التنفيذ اللاحق .

سادساً: محددات البحث:

المكانية: المدارس المتوسطة في محافظة الأنبار.

الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2023.

البشرية: يتحدد البحث الآتي بطلبة الصف الثاني متوسط في المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار.

الموضوعية: مادة التاريخ.

تحديد المصطلحات:

1. أنموذج بايبي (Bybee model)

عرفه (Wanda, 2005) **يعرف بأنه:** نموذج يستخدم في التدريس ذو خمس مراحل يتبعها المعلم مع طلابه داخل الصف أو خارجه، من أجل مساعدة الطالب على بناء معرفته العلمية بنفسه، كما يستقصي لتدعيم المفاهيم والمهارات العلمية لديه، ويتكون هذا النموذج من عدة مراحل تبدأ بالانشغال وتنتهي بالتقويم مروراً بالاستكشاف والتفسير والتوسع (Wanda, 2005, 1).

ويعرف **اجرائياً بأنه:** نموذج مستمد من النظرية البنائية يستخدم في التدريس وفق مراحل خمسة (الانشغال والتشويق والاستكشاف والتفسير والتوسع) يقوم بها المعلم مع طلابه وذلك لمساعدة الطالب على بناء معرفته بنفسه.

التفكير الناقد: يعرف بأنه: تفكير تأملي ومعقول، مركز على اتخاذ قرار بشأن ما، نصدقه ونؤمن به أو ما نفعله (أبو عاذرة، 2012، 182)، **ومهارات التفكير الناقد: تعرف بأنها:** مهارات تعتمد على التفكير وقدره الطالب على ملاحظه ما يدور حوله من احداثه ومواقف يواجهها في أثناء عملية تعلمه (شحاته والنجار، 2003، 304). ويعرف **اجرائياً بأنه:** هو أحد أنماط التفكير يستخدمه المتعلم بغرض التمييز بين المفاهيم السليمة والأخرى الخاطئة باستخدام ست مهارات (التفسير، التحليل، التقويم، الاستدلال، الشرح، تقييم الذات) وتدل على التقدير التي يحصل عليها أفراد العينة على مؤشر التفكير الناقد.

الإطار النظري:

تعريف أنموذج بايبي: هو أحد نماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية، حيث يركز بشكل أساسي على نشاط المتعلم، ويرى هذا النموذج أن المعرفة تبنى داخل العقل وترتكز على المعرفة السابقة للمتعلم، كما يؤكد على التفاعل بين المعلم والمتعلم، والتعاون بين الطلبة ويسير هذا النموذج وفق خمس مراحل أو خطوات أشار إليها كل من (النجدي وآخرون، 2005، 419) و (زيتون وزيتون، 2003، 222) و (تروبريدج وآخرون، 2015، 140) وهي: **مرحلة الدعوة (الانشغال):** وفيها يقوم الطلاب بالتعرف على المهمة المطلوبة منهم ويربطون بين خبرتهم الآنية وخبرتهم السابقة وتكون مهمة المعلم

هنا ربط الخبرات السابقة مع الخبرات الآنية، يبدأ المعلم هذه المرحلة من خلال طرح سؤال او تأطير مشكله أو تقديم أحداث مثيرة. **مرحلة الاستكشاف:** وفيها يتم عرض الخبرات المتوفرة لمساعدة الطالب على الوصول الى المفهوم وفهمه. اضافته الى قدرتهم على. وضع الفرضيات ومناقشة الزملاء ضمن مجموعات تعلم تعاوني، ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في توجيه الطلبة وإرشادهم وتشجيعهم. **مرحلة التفسير:** والهدف منها تفسير المفهوم المطلوب تعلمه ويكون دور المتعلم فيه مهما جدا. حيث يقوم المتعلم فيه بتفسير ما توصل اليه من اجابات والاستفادة من خبراته السابقة في تفسير اجابات الآخرين. وهذه المرحلة هي أقل تركزاً حول الطالب حيث يقوم المعلم بتوجيه تفكير الطلاب بحيث يبنون المفهوم بشكل جماعي، ويطلب منهم تزويده بالمعلومات التي جمعوها ويساعدتهم على معالجتها وتنظيمها منطقياً، ويقوم بعد ذلك بتقديم اللغة المناسبة. **مرحلة التوسع (التنفيذ):** الهدف منها تنفيذ ما تعلمه الطالب خلال الدرس على مواقف حياتية أعم وأشمل، ويستخدم ألفاظ من مفاهيم أخرى، ويوظفها من خلال أسئلة يقوم بطرحها، من أجل التوصل إلى استنتاجات مقبولة. ودور المعلم فيها يتمثل في تشجيع الطلبة على تنفيذ هذه المفاهيم في مواقف أخرى جديدة. **مرحلة التقويم:** الهدف من هذه المرحلة هو تقييم تعلم فهم الطلبة لجميع المفاهيم والمهارات والعمليات التي تم اكتسابها وتعلمها، ومدى استجابته للأسئلة المطروحة، وتقييم مدى تقدمه في معرفته العلمية، ويتمثل دور المعلم هنا في ملاحظة الطلبة في تنفيذهم هذه المهارات والعمليات وتقييم معرفة الطلاب ومهاراتهم.

مهارات التفكير الناقد: التفكير الناقد هو مصطلح عام يُقصد به التفكير بطريقة واضحة وذكى عن طريق استعمال قدراتنا الفكرية في التحليل والتقييم وتحري الحقيقة. حينما نرغب في التفكير بطريقة ناقدة، فعلى الحذر من تحيزاتنا ودعم ما نقوله بحجج موضوعية وبحوث علمية، وقد لخصت (جبر، 2005) هذه المهارات وفق ما يلي **التفسير:** هو فهم المواقف والتجارب والأحداث والمعايير، والتعبير عن هذه الأوضاع، وتشمل هذه المهارة القدرة على التصنيف، وتأطير ما هو مهم، ومحاولة توضيح المعنى. **التحليل:** وهو قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة تعليمية ما وتجزئتها إلى عناصرها وإدراك ما بينها من

علاقات وفهم البناء التنظيمي لها (صبري، 2010، 61). **التقييم:** الحكم الكمي أو الكيفي على موضوع في ضوء معايير يضعها المتعلم ويشمل إصدار الأحكام في ضوء معايير داخلية أو خارجية (سالم وآخرون، 2017، 32). **الاستدلال:** يقصد به تأطير العناصر اللازمة للتوصل إلى استنتاجات منطقية ومعقولة ولصياغة الفرضيات، وكذلك اعتبار المعلومات ذات العلاقة لاستنتاج النواتج. **الشرح:** ويقصد بهذه المهارة القدرة على تبرير الجدل من خلال توضيح الأدلة والمفاهيم والمعايير التي اعتمدت النواتج عليها. **تنظيم الذات:** تُسمى هذه المهارة أحياناً المهارة الفوق معرفية، وهي أعقد المهارات وأعلاها في سلم التفكير الإنساني، ويقصد بها مراقبة الفرد لتفكيره وللنشاط المعرفي الذي يؤديه، والتأمل في النواتج والمعتقدات التي يتوصل إليها.

الأدبيات المرجعية:

أولاً: الدراسات العربية: دراسة الغامدي (2019) بعنوان: فاعلية نموذج بايبي في تدعيم مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج بايبي في تدعيم مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية. تم استخدام المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي، واستعانت وطبقت الأدوات على عينة قوامها (40) طالبة. توصلت الدراسة إلى النواتج الآتية: وجود فرق دال احصائياً بين وسطي تقديرات الصف التجريبي والمضبوط في التنفيذ اللاحق لمهارات التفكير العليا لصالح الصف التجريبي، كما حقق البرنامج المقترح فاعلية كبيرة في اكتساب طالبات الصف الأول وسط الجوانب المهارية لمهارات التفكير.

دراسة حسن (2013) بعنوان: فاعلية أنموذج بايبي البنائي في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية أنموذج بايبي البنائي في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، واستعانت وطبقت الأدوات على عينة قوامها (31) طالب وطالبة. توصلت الدراسة إلى النواتج الآتية: وجود فرق دال احصائياً بين وسط تقديرات طلاب الصف الخامس الأدبي الذين يدرسون مادة الجغرافية وفق نموذج بايبي ووسط تقديرات الصف المضبوط الذين يدرسون مادة الجغرافيا وفق الطريقة العادية لصالح الصف التجريبي.

دراسة محمود وحسين (2011) بعنوان: أثر استعمال إستراتيجية مونرو وسلاتر في تدعيم مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استعمال استراتيجية مونرو وسلاتر في تدعيم مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة للناتج الآتية: وجود فرق دال احصائياً بين تقديرات الصف التجريبي والمضبوط في استخدام استراتيجية مونرو وسلاتر ومؤشر التفكير الناقد لصالح التجريبي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية: دراسة (Yang,2007) بعنوان: **E critical thematic doing history project integrating the critical thinking approach with computer- mediated history learning** هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام المشروعات المصممة بواسطة الحاسوب في تدعيم مهارات التفكير الناقد في مبحث التاريخ. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، واستعانت وطبقت الأدوات على عينة قوامها (33) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية. توصلت الدراسة إلى أن استخدام المشروعات في تدريس التاريخ أسهم في تدعيم مهارات التفكير الناقد إضافة إلى تحسين اتجاهات الطلاب نحو التعلم.

دراسة شانج (Chang, 2000) بعنوان: **A comparative assessment of constructivist and traditionalist approaches to establishing mathematical connections in learning multiplication** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية نموذج التعلم البنائي في التحصيل الدراسي وتكوين الروابط الرياضية لتعلم عملية الضرب وحقائقها لدى طلاب الصف الثالث. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، واستعانت وطبقت الأدوات على عينة قوامها (21) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث. توصلت الدراسة إلى الناتج الآتية: ظهرت فوارق مدلولها إحصائي بين وسط تقديرات طلاب الصف التجريبي الذين يدرسون وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي ووسط تقديرات الصف المضبوط الذين يدرسون وفق الطريقة العادية في التحصيل وتكوين الروابط الرياضية وفهم حقائق الضرب لصالح الصف التجريبي.

تعقيب على الأدبيات المرجعية: تنوعت الدراسات التي تناولت كل من نموذج بايبي الذي ربطته دراسة الغامدي، (2019) مع مهارات التفكير العليا، وربطته دراسة (حسن، 2013) مع التحصيل الدراسي، ومهارات التفكير الناقد، وبينت أثر استراتيجية مونرو وسلاتر عليه دراسة (محمود وحسين، 2011) باستخدام كل من المنهج الوصفي والتجريبي أو شبه التجريبي، إلا أن واحدة من الأدبيات المرجعية لم تدرس العلاقة بينهما لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر أنموذج بايبي في إكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد وهو ما يميزها عن غيرها من الأدبيات المرجعية.

إجراءات البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمناسبته لموضوع البحث فهو المنهج الملائم لمعرفة أثر نموذج بايبي في إكساب طلاب الصف الثامن لمهارات التفكير الناقد، إذ يعد بمثابة استراتيجية يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة وضبط المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات ومن ثم إجراء التحليل المناسب (عودة، 2012، 129).

إجراءات البحث :

التصميم التجريبي :

يعد التصميم التجريبي الملائم من المهام المهمة التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية لأن سلامة التصميم وصحته تضمن الدقة في الإجابة عن فرضيات البحث فهو الضمان الأساس للوصول إلى نتائج موثوقة (رؤوف، 2001:179) .
التصميم التجريبي يستعمل في البحوث المعتمدة على المنهج التجريبي فهو بمثابة إثبات للفروض عن طريق التجريب لأنه يتضمن مجموعة من الإجراءات لتحقيق صدق البحث بنوعيه الداخلي و الخارجي من خلال ضبط العوامل التي تهدد صدق البحث (الكيلاي، 2005:27) وهو من أكثر المناهج في العلوم السلوكية كفاءة ووضوح ودقة (الجابري، 2014:71) .

إذ قام الباحث باختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والمجموعات التجريبية والضابطة العشوائية ذات الاختبار البعدي . وكما مبين في المخطط (1) مخطط التصميم التجريبي للبحث

المجموعة / الشعبة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية (أ)	نموذج بايبي	مهارة التفكير الناقد
الضابطة (ب)	-	

توضيح مخطط التصميم التجريبي :

المجموعة التجريبية :

يتعرض فيها الطلبة الى المتغير المستقل (نموذج بايبي)

المجموعة الضابطة :

يتعرض فيها الطلبة الى متغيرالتابع عند دراسة مادة التاريخ بالطريقة التقليدية .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني في محافظة الأنبار، أما العينة فتكونت من (60) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط بمحافظة الأنبار خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2023/2024م، وقسمت العينة إلى صفين ضابطة وتجريبية كل منها يتألف من (30) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، درست الصف التجريبي وفق المتغير المستقل المتمثل بنموذج بايبي، والطريقة التقليدية للصف المضبوط، وتم قياس المتغير التابع لدى الصفين المتمثل بمهارات التفكير الناقد.

لكشف تكافؤ الصفين التجريبي والمضبوط في امتلاك مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ، طبق الباحث مسبقاً مؤشر المهارات التفكيرية النقدية الدراسة على طلبة الصفين، وثم تم الاستعانة بالمؤشر الاحصائي المعروف بـ "ت عينات مستقلة لتفحص دلالة الفوارق بين وسطي تقديرات الصفين في التنفيذ السابق لمؤشر المهارات التفكيرية النقدية، وكانت النواتج وفق الجدول الآتي:

الجدول (1) دلالة الفرق بين تقديرات الصفيين المضبوط والتجريبي في التنفيذ السابق لمؤشر المهارات التفكيرية النقدية

التنفيذ المسبق للمؤشر	الصف	العدد	الوسط	الانحدار	قيمة (ت)	Df	sig	الدلالة
المضبوط	30	7.32	2.569	0.279	58	0.734	غير دال	
	30	7.01	2.121					

***بناء على ما أخرجه برنامج الرزم الإحصائية spas**

يمكننا تأكيد تكافؤ زمرتي البحث في التنفيذ المسبق، حيث لم تظهر فوارق بينهم في تنفيذ مؤشر المهارات التفكيرية النقدية في مادة التاريخ.

ثالثاً: أدوات البحث:

تم الاعتماد على الأدوات الآتية:

أ- مؤشر مسبق ولاحق لمهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ: استفاد الباحث من الأدبيات المرجعية في بناء مؤشر المهارات التفكيرية النقدية وتم إعداده وفق مراحل محددة ليتم صياغة بنوده، تم تصميم مؤشر المهارات التفكيرية النقدية من خلال عدد من الخطوات، شرع البحث بدايةً بحصر عدد الأهداف التعليمية في وحدة (الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم) وفق تصنيف بلوم كما هو مفسر في الجدول الآتي:

الجدول (2) الأهداف المعرفية في كل درس من دروس وحدة عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

الأهداف	التصنيف المعرفي لبلوم					إجمالي الأهداف المعرفية
	استدكار	تفهم	تنفيذ	تحليل	تقويم	
الجلسة الأولى	1	2	6	1	1	11
الجلسة الثانية	2	2	2	-	-	6
الجلسة الثالثة	1	1	1	1	-	4
المجموع	4	5	9	2	1	21

* من تصميم الباحث

- ثم شرع الباحث بتأطير ما يتعلق بخصائص المؤشر السكومترية وهي:

مصدقية مؤشر المهارات التفكيرية النقدية:

أ- مصداقية المحكمين: تم أخذ آراء المختصين في المجال التربوي في صلاحية الاختبار التحصيلي.

ب- الترابط الداخلي: تم التثبت وفق ما يأتي:

الجدول (3): معاملات الترابط لبنود مؤشر المهارات التفكيرية النقدية بالقيمة الكلية

للمؤشر

الترابط	الدالة	لترابط	معامل الترابط	الدالة	لترابط	معامل الترابط	الدالة
1	0.524**	دالة	6	0.801**	دالة	11	0.623**
2	0.442*	دالة	7	0.620**	دالة	12	0.675**
3	0.568**	دالة	8	0.598**	دالة	13	0.665**
4	0.704**	دالة	9	0.598**	دالة	14	0.686**
5	0.654**	دالة	10	0.576**	دالة	15	0.729**

*بناء على ما أخرج به برنامج الرزم الإحصائية spss

مما سبق يتبين أن مؤشر المهارات التفكيرية النقدية صادق بناء على آراء المحكمين وعلى نواتج الاتساق الداخلي لعباراته.

ثبوتية مؤشر المهارات التفكيرية النقدية: تم التأكد من الثبوتية باستخدام:

أ- معامل كرونباخ ألفا: تم استخراج الثبوتية بطريقة كرونباخ ألفا على عينة استقصائية وعددهم 22 متعلماً ومتعلمة، كما هو مفسر في الجدول أدناه

جدول رقم (4) : قيم معاملات كرونباخ ألفا

مؤشر مهارات التفكير النقدي	عدد العبارات	الفا كرونباخ
	15	0,932

*بناء على ما أخرج به برنامج الرزم الإحصائية spss

يتبين أن المؤشر يتمتع بتقدير عالية من الثبوتية.

- معاملات سهولة وصعوبة وقدرة المؤشر على التمييز: تم استخراج معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لعبارات لمؤشر المهارات التفكيرية النقدية، وتم توضيحها كالآتي:
جدول رقم (5): معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لعبارات مؤشر المهارات التفكيرية النقدية

الترتيب	معامل السهولة %	معامل الصعوبة %	معامل التمييز %	الترتيب	معامل السهولة %	معامل الصعوبة %	معامل التمييز %
1.	50%	50%	70%	2.	35%	65%	20%
3.	37%	63%	20%	4.	33%	67%	30%
5.	35%	65%	30%	6.	40%	60%	30%
7.	40%	60%	20%	8.	30%	70%	20%
9.	50%	50%	80%	10.	25%	75%	20%
11.	35%	65%	30%	12.	32%	68%	30%
13.	55%	45%	50%	14.	60%	40%	60%
15.	53%	47%	40%				

*بناء على ما أخرجه برنامج الرزم الإحصائية spss

ومن خلال ما تم استخراج ه يتبين أن مؤشر المهارات التفكيرية النقدية في مادة التاريخ للصف الثاني الوسط ثابت بتقدير مقبولة، ويصلح لتنفيذه على مفردات العينة.

زمن مؤشر المهارات التفكيرية النقدية: تم استخراج الزمن الي سيحتاجه تنفيذ مؤشر المهارات التفكيرية النقدية في مادة التاريخ وتبين أنه يحتاج الم إلى 20 د.

ب- الخطط التدريسية المصممة وفق نموذج بايبي في مادة التاريخ

شرح الباحث بتأطير الخطوات التي حُدِّت لتخطيط فصول ودروس التاريخ للصف الثامن الإعدادي وفقها، وهي الفصل الثاني من كتاب التاريخ، وشرح بتأطير الغايات الإجرائية للدروس وتمثلت بقدرة الطالب في نهاية الدرس على أن: ينسب كل خليفة إلى نسبه، يذكر الألقاب المنسوبة لكل خليفة، يذكر بشكل دقيق مولد كل من خليفة راشد، يستجمع مناقب كل خليفة راشد، يحلل إنجازات كل خليفة، يذكر الاحداث التي رافقت كل خليفة خلال خلافته، يحكي عن تاريخ مولد كل من خليفة راشد، يعدد إنجازات كل خليفة، يوظف الأساليب التقنية في سرد القصة، يجمع ما هو مرتبط بكل خليفة ويرتبه

في جدول يصممه بنفسه، تأطير تفاصيل الجدول بشكل واضح، تقديم الأنشطة المطلوبة منه بشكل واضح، يربط الأحداث بمولد كل من خليفة راشد، يستنتج مناقب كل خليفة بما يتوافق مع عصره والأحداث المرافقة، يصنف إنجازات الخلفاء الراشدين، يستنتج مدة الخلافة لكل خليفة، يحدد تاريخ وفاة كل خليفة، يعدد الجيوش التي قاتلت لتحرير الشام، يستنتج مدة الفتوحات، يذكر بشكل دقيق تاريخ الفتوحات، يستنتج أهم المعارك التي كانت في زمن الفتوحات.

ثم استخرج مصداقية الخطط التدريسية وقدرتها على إنجاز غاياته، من خلال إيصال الخطط للمحكمين، لمعرفة آرائهم بقدرتها على تحقيق الهدف المحدد لها.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، معامل بيرسون، الفا كرونباخ، مؤشرات للعينات المستقلة والمرتبطة.

الفصل الرابع

نتيجة البحث وتفسيرها

الفرضية الأولى: تواجد فروق عند المستوى الافتراضي 0.05 بين وسطي تقديرات طلبة الصف التجريبي والصف المضبوط على مؤشر المهارات التفكيرية النقدية في التنفيذ اللاحق. شرع الباحث باستخلاص الوسط والانحدارات لتقديرات الصفتين التجريبي والمضبوط، ثم تم تنفيذ قانون T للتأكد من صحة الفرضية السابقة وفق ما يلي:

الجدول (6) وسط وانحدار تقديرات الصفتين التجريبي والمضبوط في التنفيذ اللاحق لمؤشر المهارات التفكيرية النقدية

الصف	العدد	الوسط	الانحدار	قيمة t	تقدير الحرية	sig	الدالة
التجريبي	30	31.96	3.976	5.647	58	0.000	دالة
المضبوط	30	22.20	4.157				

*بناءً على ما أخرجه برنامج الرزم الإحصائية spss

نلاحظ أن الفوارق لها مدلول إحصائي بين وسطي تقديرات الصفتين التجريبي والمضبوط في القياس اللاحق على مؤشر المهارات التفكيرية النقدية. وكان الفارق لصالح

الصف التجريبيّ عند موازنة الوسط. يمكن تفسير النتيجة السابقة بأن نموذج بايبي الذي درس وفقه متعلمي الصف التجريبيّ قد يكون وسيلة فعالة دمجت المهارات التفكيرية المناسبة مع أنشطة التعلم وعمدت إلى إيجاد بيئات تعليمية جذابة، وبالتالي، فإن هذا النموذج عزز تشارك الطلبة في مادة التاريخ وبالتالي إحراز نواتج أفضل.

*بناء على ما أخرج به برنامج الرزم الإحصائية spss

نلاحظ أن الفارق بين الصف التجريبيّ في التنفيذ المسبق واللاحق على مؤشر المهارات التفكيرية النقدية له مدلول جوهري، وهذا قد يكون لأن نموذج بايبي يعد أداة لتوصيل وتشارك المعطيات المعرفية وتثبيتها لدى الطلبة وبالتالي حفظها وعرضها، وبالتالي عده نموذج فاعل يسمح بالتواصل وتبادل المعرفة والخبرات بين الطلبة وبالتالي زيادة مهارات التفكير لديهم بشكل أكبر.

* الاستنتاجات:

تم التثبت من فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومنه تم التوصل إلى أثر نموذج بايبي في تدعيم مهارات التفكير الناقد لدة متعلمي الصف الثامن الإحصائي في مادة التاريخ، فقد تبين أسبقية الصف التجريبيّ على مفردات الصف المضبوط. حيث بينت النواتج أن الفارق بين وسط تقديرات الصف التجريبيّ في التنفيذ المسبق واللاحق على مستوى مؤشر المهارات التفكيرية النقدية له مدلول جوهري، وتواجد فروقات بين وسطي تقديرات الصفين التجريبيّ والمضبوط في القياس اللاحق على مؤشر المهارات التفكيرية النقدية، وكانت الفوارق لصالح الصف التجريبيّ، ومنها اقترح وأوصى بعدد من النقاط التي تزيد من أثر نماذج تدريس مادة التاريخ.

* التوصيات والمقترحات:

بناءً على نواتج البحث، قدم الباحث ما يلي:

- توسيع معرفة المعلمين حول النماذج التدريسية في تدريس مادة التاريخ لاعتمادها والوصول بها إلى الفاعلية القصوى بالنسبة للطلبة، والاهتمام بشكل أوسع على النماذج التدريسية التفاعلية بمادة التاريخ بما يتناسب مع طبيعة مادة التاريخ ومفاهيمها.

- استخدام نموذج بايبي في تدريس مادة التاريخ لما لها من أثر فاعل في إنماء مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.
- اجراء برامج تدريبية لمعلمي مادة التاريخ خاصة بتنفيذ نموذج بايبي في تخطيط دروس مادة التاريخ.
- إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى كطلبة المرحلة الثانوية أو الابتدائية.

المصادر:

المصادر العربية:

- أبو عاذرة، سناء. (2012). *الاتجاهات المعاصرة في تدريس العلوم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.*
- أبو عودة، سليم. (2006). *أثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تدعيم مهارات التفكير المنطومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.*
- أحمد، آمال محمد محمود. (2006). *أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تدريس العلوم التعديل التصورات البديلة حول بعض المفاهيم العلمية وتدعيم عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة التربية العملية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، جامعة عين شمس، مج (1)، 251-296.*
- تروبريدج وآخرون. (2015). *النظرية البنائية في التدريس، ت: حسن، محمد، دار التفكير العالمي. عمان.*
- جبر، دعاء. (2007). *تفكير مغاير: تدعيم مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال، مؤسسة عبد المحسن القطان ، فلسطين، غزة.*
- حسن، صليبي. (2013). *فاعلية أنموذج بايبي البنائي في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية، ع (10)، مجلة كلية التربية الأساسية بجامعة بابل، 81-112.*

- زيتون، حسن، وزيتون، كمال. (2003). *التعليم والتدريس من منظور البنائية*، عالم الكتب، القاهرة.
- سالم، صلاح الدين وآخرون. (2017). *مهارات التعلم والتفكير والبحث*، خوارزم العلمية، الرياض.
- السامرائي، قصي. (2004). *أثر استخدام طريقتي المناقشة والإلقاء في تدعيم التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني معهد إعداد المعلمات*، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد.
- سليم، معزز. (2012). *أثر استخدام استراتيجية الخطوات السبع في تدعيم بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظات غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- صبري، ماهر. (2010). *المناهج ومنظومة التعليم*، مكتبة الرشد ، الرياض.
- عبيد، وليم، وعفانة، عزو. (2003). *التفكير والمنهاج المدرسي*، دار الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.
- عودة، أحمد. (2012). *الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية*، دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.
- الغامدي، شروق. (2019). *فاعلية نموذج بایبی فی تدعيم مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية، 35(4)، ج: 2، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 479-450*.
- محمد، فوزي وآخرون. (2010)، *تاريخ الحضارة الإسلامية*، وزارة التربية.
- محمد، مرعي، والحيلة، محمد، والأسمر، بديع. (2000). *طرق التدريس العامة*، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- محمود، عدي وحسين، منى. (2011). *أثر استعمال إستراتيجية مونرو وسلاتر في تدعيم مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، 15(2)، مجلة الفتح، 268-240*.

- النجدي وآخرون. (2005). *طرق وأساليب واستراتيجيات معاصرة في التدريس*، دار الفكر العربي، القاهرة.

المصادر الأجنبية:

- Bybee, R.W, (1990): *Becoming Secondary School Teacher, (fifth edition)*, Merrill Publishing Company, New York.
- Chang, I.(2000). *A comparative assessment of constructivist and traditionalist approaches to establishing mathematical connections in learning multiplication*, 12(5), 14-28.
- Yang, S. (2007). *E critical / thematic doing history project integrating the critical thinking approach with computer-mediated history learning. Computers in Human Behavior*, 93 (5), 2095-2112.
- Wanda,D.(2005). *Constructivist theory in the classroom :internalizing concepts through inquiry learning* , New York : Macmillan.

الملاحق:

عبارات مؤشر المهارات التفكيرية النقدية:

1. وضح المرحلة الجديدة التي بدأ فيها تاريخ الدولة الإسلامية
2. حدد من هو الخليفة الذي ولد في مكة المكرمة
3. فسّر سبب لقب الخليفة أبو بكر الصديق
4. وضح بدقة من استلم قيادة الدولة الإسلامية بعد رسول الله
5. اشرح بالتفصيل من هم القبائل المرتدة
6. حدد ما هي المرحلة جديدة من تاريخ الدولة الإسلامية
7. اذكر من هم خلفاء للدولة الإسلامية
8. رتب الخلفاء الراشدين وفق تاريخ تسلمهم الخليفة من الأحداث للأقدم

9. فسر سبب سميت بيعة أبو بكر الصديق بالبيعة الخاصة

10. وضح السبب وراء مصالحة الامام الحسن لمعاوية

11. وضح سبب اعتناق القائد سعد بالإسلام

12. تحدث بالتفصيل عن أحداث معركة نهاوند

13. عدد إنجازات الخليفة عمر بن الخطاب

14. ورتب مراحل جمع القرآن الكريم

15. عدد المبادئ التي نادى بها أبو بكر الصديق